مثلا ذهبت راكبة بهند فكأنك قلت اذهبت هندا و لتعدلالا
بقوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس كافة
اي الا جامعا لهم في الابلاغ منهم
والمصر له يعتد به ولذا احتج التمثيل به اذ المؤكد بالشيء لا يلزم
ان يكون في حكمه من كل وجه على ان جزئيته من المجرور بحسب اللفظ اظهر
من جزئيته من العامل بحسب المعنى واعتبار جانب اللفظ اولى من جانب
المعنى في هذا الفن والاية الكريمة لا تصلح للاستدلال لجواز
كون التقدير الا رسالة كافة للناس اي عامة شاملة لهم من الكف
فانها اذا عمتهم فقد كفتهم ان يخرج منهم احد او كونها حالا من الكاف
والتاء للمبالغة كما في مثل علامة للتقرير ان الحال المحصورة لا تتقدم
فالمعنى الا جامعا لهم في الابلاغ ذكره الزجاج والاعتراض بان كف بمعنى
جمع ليس بمحفوظ ممنوع قال ابن دريد كل شيء جمعته فقد كففته
ومنه حديث الحسن رضي الله عنه ان رجلا كان به جراح فسأله
كيف يتوضأ فقال كفه بخرقة اي اجمعها حوله ولو سلم فباب المجاز
اوسع والكف بمعنى المنع وقد يلزمه الجمع وما قيل فالمعنى الا
كافا لهم عن الشرك وارتكاب الكبائر والهاء فيه للمبالغة بشيرا ونذيرا
فافهم على انه يمكن ان يقال المراد الارسال لينقذ الناس كما لا يخفى
فلا بد من التقدير مثل الا داعيا الناس في حالة كافة في كبكبة

قال الدماميني وابطاله بان ما زيد فيه التاء للمبالغة ثلثة ابنية نسابة وفروقة ومهذارة غير منحصر لان غايته شهادة على النفي في مقابلة شهادة على الاثبات من امام معتبر على ان الحصر في الثلثة باطل الثبوت رواية

اي بالضم جمع جراحة

لدلالتها

لدلالتها على الاجتماع والا لا تدل على الهيئة على ما ذكره بعض
الكمل ولو سلم عدم دلالتها عليه على ما ذكره الرضي فلا تخلو عن
الابهام ولو كان المراد بها افادة تأكيد عموم الناس لكان الظاهر
ان يقال الا كافة الناس بالاضافة وان الحال المحصورة لا تتقدم
على ذي الحال فلا يتجه ما قيل ان كلا من الاحتمالين تكلف وتعسف
لا يمنع الاستدلال بالظاهر ولو كان صاحبها نكرة محضة اي
غير مخصصة بما سوى التقديم وجب تقديم الحال عليها بشهادة
الاستقراء وقيل لئلا يلتبس بالصفة في ذي الحال المنصوب
ثم قدمت في سائر المواضع طردا للباب ورد بان هذا يقتضي
انه يجب التقديم ايضا اذا خصصت بوصف او غيره لوجود الا
لتباس فيه ايضا مع انه لم يجب كما صرحوا به ويفيده قوله
محضة وقيل للتخصيص بالتقديم تخصيص المبتدأ بتقديم الخبر
الظرف فانها بمنزلته ورد بانها بمنزلة ظرف الزمان ولا يصح
الاخبار به عن الجثة اقول عدم الصحة في الحقيقة مسلم
واما في التنزيل الذي هو المراد هنا فلا فافهم نحو جاءني راكبا
رجل وتكون اي الحال جملة لدلالتها على الهيئة كالمفرد وان كانت
ان تكون مفردا كالجزء بل لاشتمالها على ... بمنزلة الخبر

اي تكون كافة منصوبا مطلقا بحذف المصدر او كونها حالا من الكاف والتاء للمبالغة

اي على صاحبها النكرة المحضة

اي عدم الوجود به

اي تقع فصيحة